The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

منهج الشيخ غازي محمد هاشم في توحيد الألوهية من خلال تفسيره "تبيان القرآن"

الباحث

وين لاينج(حفيظ الدين بن عبد الرحمن)

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Malaysia (UniSHAMS)

أ.د شحاتة حافظ محمد الشيخ

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University, Malaysia (UniSHAMS)

ملخص البحث:

تهدف هذه المقالة إلى منهج مفسر الشيخ غازي محمد هاشم في توحيد الألوهية من خلال تفسيره "تبيان القرآن"، وتركز الدراسة على تفسير "تبيان القرآن". وتمكن إشكالية هذا البحث من بيان منهج الشيخ غازي محمد هاشم[١] في توحيد الألوهية، فكان هذا البحث لدراسة هذه الإشكالية مع ذكر أقوال مفسري وعلماء أهل السنة والجماعة. وقد اعتمد الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي في جمع

[١] كان الشيخ غازي معروفًا ومشهورًا لدى أهل ميانمار (بورما) بأنه مولانا الحاج غازي محمد هاشم (سياجي أو هاشم)، وقد حصل على جائزة (تي ريأ بيان جي)، من حكومة ميانمار (بورما). ولقب بـ (تي ريأ بيان جي) الحاج مولانا مفسر القرآن العلامة غازي محمد هاشم. ولد الشيخ غازي محمد هاشم –رحمه الله تعالى– من أبيه (أو بو تين) ومن أمه (دو بان بون)، في اليوم الأول من شهر يناير سنة سبع عشرة وتسعمائة وألف للميلاد (١٩١٧/٠١/٠١م) في مدينة (لي وي) التي تقع في مقاطعة (يماي تين) وسط ميانمار (بورما). توفي في اليوم الرابع عشر ليلًا من شهر إبريل سنة ١٩٩٣م، فرحمه الله رحمة واسعة وأدخله في فسيح جناته، –اللهم آمين–. ففي اليوم الخامس عشر من شهر إبريل سنة ١٩٩٣م حمل نعش الشيخ غازي محمد هاشم من بيته الذي على طريق (ماندلي) في حي (كان تاو)، إلى مقبرة (كان دو كلي)، برانكون، فكان عدد الحاملين نعشه كثيرين، وصلى عليه حاجي (أو تين) إمامًا بالناس في تمام الساعة الخامسة والربع مساء، ثم دفن –رحمه الله تعالى– في الساعة السادسة وعشر دقائق مساء. انظر: غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية ٥٠، سنة ٢٠٠٩م، ج١، ص ز. وانظر: طون طي كو كو جي، ذكريات اللقاء مع الرئيس غازي. سنة ٢٠١٠م، ص١٢. انظر: د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية ٦٠، ٢٠١٠م، ج٢، ص٤٣٤.

الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة وأقوال العلماء المتعلقة بتوحيد الألوهية، ثم المنهج الوصفي التحليلي في بيان أقوال الشيخ غازي محمد هاشم من تفسيره "تبيان القرآن". ومن أهم النتائج الذي توصل إليها الباحث أن الشيخ غازي محمد هاشم قد بين في تفسيره بيانًا شافيًا لغرض خلق الجن والإنس وأهمية عبادة الله سبحانه وتعالى وحده دون أن يشرك به سبحانه، حيث قدم لمجتمعات المسلمين في دولة ميانمار (بورما) ما يصلحهم في دنياهم وأخراهم.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾[1]. أما بعد ...

فإن الله تبارك وتعالى خلق الإنسان لعبادته وحده لا شريك له ولذلك قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦﴾[2]. وأنكر عز وجل إنكارًا على هذا الإنسان أن يكون خلق كما خلقت البهائم والأنعام، فقال تعالى: ﴿أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ١١٥﴾[3]. فميز الله تعالى البشر عن غيره من المخلوقات وفضله عليها بأن أمره بإفراده بالعبادة، وحرم عليه الشرك، ووعده على طاعته بالجنة.

وقد اعتنت الأمة الإسلامية بكتاب الله سبحانه وتعالى اعتناء فائقًا من لدن زمن الرسول – صلى الله عليه وسلم – إلى زمننا ويومنا هذا، فمن تلكم الذين ساهموا واستفرغوا جهودهم وأعمارهم في خدمة كتاب الله تعالى عالم من دولة ميانمار (بورما) العالم المفسر الشيخ غازي محمد هاشم، ولرغبة الباحث في إبراز جهوده المشكورة في تأليف التفسير فإن الباحث اختار الدراسة عن هذا الشيخ المفسر ومنهجه في العقيدة من خلال تفسيره "تبيان القرآن".

إشكالية البحث: محاولة الباحث الوقوف على منهج الشيخ غازي محمد هاشم في الألوهية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية.

---

[1] سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.

[2] سورة الذاريات، الآية: ٥٦.

[3] سورة المؤمنون، الآية: ١١٥.

١- ما مراد العبادة عند الشيخ غازي محمد هاشم؟

٢- ما عناية الشيخ غازي محمد هاشم بالألوهية؟

٣- ما موقف الشيخ غازي محمد هاشم من التوسل؟

أهداف البحث:

١- استشعار الباحث بمدى أهمية فهم مسألة الألوهية فهمًا صحيحًا لكونها الهدف الذي خلق من أجله الإنسان.

٢- إبراز الجهود التي بذلها الشيخ غازي محمد هاشم في الدفاع عن العقيدة الإسلامية الصحيحة.

٣- الوقوف على الصحيح من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وأقوال العلماء في مسألة الألوهية.

٤- بيان المنهج السليم في دراسة مسائل الألوهية من خلال أعلام الفكر الإسلامي.

مضمون البحث:

يتكون البحث من ملخص البحث ومقدمة فيها التعريف بالموضوع وبيان أهميته وإشكالية الموضوع وأهدافه، ثم ثلاثة مباحث: المبحث الأول: تعريف الألوهية. والمبحث الثاني: عناية الشيخ غازي محمد هاشم بالألوهية. والمبحث الثالث: موقف الشيخ غازي محمد هاشم من التوسل. ثم الخاتمة واشتملت على نتائج البحث.

المبحث الأول: تعريف الألوهية:

الإله هو الذي يؤله له، والألله أصله من أله يأله إذا تحير، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله تعالى وجلاله[١]. فالإله يعبد محبة وإنابة، وإجلالًا وإكرامًا[٢].

وتوحيد الألوهية هو توحيد الطلب والقصد، وأنه معنى لا إله إلا الله. وهو إفراد رب العرش عن نديد، أن تعبد الله إلهًا واحدًا، معترفًا بحقه لا جاحدًا. فكذلك لا يستحق العبادة إلا هو، ولا تجوز لغيره، فحيث كان متفردًا بالخلق، والإنشاء، والبدء، والإعادة، لا يشركه في ذلك أحد، وجب إفراده بالعبادة دون من سواه، لا يشرك معه في عبادته أحد، كما قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ

---

[١] انظر: ابن منظور، الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صارد بيروت لبنان، ط٣، سنة ٢٠١٢م، ج١، مادة أله.

[٢] انظر: الدكتور محمد السيد الجليند، قضية الألوهية بين الدين والفلسفة مع تحقيق كتاب التوحيد لابن تيمية، دار قباء للطباعة القاهرة، سنة ٢٠٠١م، ص ٢٥٦.

رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾[1].

فإن حق الله تعالى على العبد أن يعبده ولا يشرك به شيئًا، كما قال الله تعالى: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ ﴿٣٦﴾﴾[2]. وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴿٢٣﴾﴾[3]. وفي الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد؟). قال: الله ورسوله أعلم. قال: (أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، أتدري ما حقهم عليه؟). قال: الله ورسوله أعلم. قال: (أن لا يعذبهم)[4].

وقال صلى الله عليه وسلم: (من قال: لا إله إلا الله، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله)[5].

ويعد توحيد الألوهية هو الأساس، ومن أجله بعثت الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ومن أجله أنزلت الكتب، وبه بدأ كل رسول دعوته، ووقعت فيه الخصومة بينه وبين أمته، كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ ﴿٣٦﴾﴾[6].

المبحث الثاني: عناية الشيخ غازي محمد هاشم بالألوهية:

اعتنى الشيخ غازي محمد هاشم بتوحيد الألوهية والعبادة عناية بالغة، واهتم به اهتمامًا كبيرًا، وقال الشيخ غازي: (مهمة المسلمين أن يدعوا الضالين إلى الطريق الحق، وأن يدعوا المعرضين عن الله تعالى وتوجهوا إلى سجود الآلهة الأخرى إلى سجود الله تعالى وحده، ولا معنى لزعم بأن المسلمين سيكفرون بالله تعالى فيسجدون للآلهة التي لا تنفع ولا تضر، أو يعيشون مع الكفار المشركين فيتركون الصراط

---

[1] سورة البقرة، الآية : ٢١-٢٢.

[2] سورة النساء، الآية : ٣٦.

[3] سورة الإسراء، الآية : ٢٣.

[4] أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى برقم (٧٣٧٣). وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا برقم (٣٠)-(٣٢). واللفظ للبخاري.

[5] أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله.. برقم (٢٣).

[6] سورة النحل، الآية : ٣٦.

المستقيم الذي هو التوحيد والإيمان إلى الشرك والكفر. وإن كان حال أولئك المسلمين كذلك فحالهم كمثل المسافر الذي يصاحب أصحابه العارفين بالطريق في الغاية، وبغتة أضله الجن والشياطين الطريق، وهو يعمه في الغاية، وناداه أصحابه عن رحمة: "الطريق هنا، تعال هنا"، ولكنه بجهله متردد ولا يستطيع نداء صاحبيه، ولا يستطيع الفهم حينئذ.

ومثل هذا المثال: الصراط المستقيم للمسافر إلى الآخرة هو طريق الإسلام والتوحيد، وأما أصحابه هم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه الصحابة رضي الله عنهم، والمسافر الشقي سقط في أيدي الشيطان والضالين فضل طريقه يعمه في الصحراء، فبينما كان كذلك ناداه أصحابه الذين هم محمد صلى الله عليه وسلم وأتباعه الصحابة رضي الله عنهم إلى الطريق الحق، ولكنه لا يسمع ولا يفهم شيئًا.[١] وهذا ما يدل على عنايته واهتمامه بهذا التوحيد:

الحكمة من خلق الخلق:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[٢]: (ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريم: أني خلقت الجن والإنس لعبادتي فقط، وأمر الجن والإنس بالعبادة لأن الله تعالى بفضله رزقهما العقول، ولهذا السبب ابتلاهما الله تعالى. والملائكة لا يبتلون، والحيوانات لا عقول لها، لذلك ذكر الله تعالى الجن والإنس بأنهم مسؤولون كامل المسؤولية، وعلى الجن والإنس أن يهتموا بغرض الله تعالى من خلقهم، وعليهم أداء حقوق الله عز وجل، وأداء حقوق العباد. وعبادة الجن والإنس لله تعالى لا تنفعه سبحانه تعالى شيئًا، وإنما تنفعهم، والذين يملكون العبيد من الناس فإنهم يأمرون عبيدهم لنفعهم واكتساب أرزاقهم، ولكن الله تعالى ليس كذلك، والله سبحانه وتعالى لا يريد من عباده من رزق، بل هو الرزاق لعباده، والله تعالى أمر الجن والإنس أن يعبدوه لنفعهم، وإذا عرفوا فضل الله تعالى، وأطاعوه فسوف يرحمهم الله تعالى رحمة خاصة)[٣].

وقال الشيخ غازي: (خلق الكون التشريعي هو: عبادة الله وحده، ولذا قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾[٤])[١].

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م، ج ٧، ص ٣٣٧-٣٣٨.

[٢] سورة الذاريات، الآية : ٥٦.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤١١هـ-١٩٩١م، ج٢٧، ص ٢٦-٢٧.

[٤] سورة الذاريات، الآية : ٥٦.

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾[٢]: (الله تعالى خالق كل شيء، وهو الرحمن الرحيم من أول خلقه إلى آخره، وهو ينعم على خلقه كل خير، لذا علينا أن نعبد الله تعالى وحده وإياه نطلب العون، وعليه عز وجل وحده نتوكل، وهو معبودنا). ثم قال: (التنبيه: بناء على شهادتنا ووعدنا بأننا نطلب الله تعالى وحده أن يعيننا، ولا يجوز لنا أن ندعو الأنبياء والرسل فكيف ندعو من أولياء الله تعالى)[٣].

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝٢١﴾[٤]: (﴿ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾: عبادة الله وحده أساس الإسلام، والله تعالى لم يخلق الخلق سدى وعبثًا، وإنما خلقهم ليعبدوه) واستدل بقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾[٥]. وفي هذه الآية الكريمة: (﴿ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ﴾: يظهر بأن الله الخالق تعالى أمر أن يعبدوه وحده، ومن امتثل هذا الأمر فله الخير في الدنيا والآخرة حقًا، ولكن الناس في هذا الزمان نسوا رب العالمين ويتوكلون على الناس العاديين، ومثل هذا التوكل لا ينفع، بل يضمحل)[٦].

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١٨﴾[٧]: (شهد الله تعالى نفسه بإنه هو وحده يستحق العبادة، وهذا يعني: أنه تعالى خلق البراهين في الكون تدل على وجوده وحده. ففي كل شيء له آية، تدل على أنه واحد). واستدل بقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ۝٥٣﴾[٨].[١].

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة سين بان مياي لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج ١٢، ص ٢٦٨.

[٢] سورة الذاريات، الآية : ٥٦.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، دون ذكر سنة الطباعة، ج١، ص ١٧.

[٤] سورة البقرة، الآية : ٢١.

[٥] سورة الذاريات، الآية : ٥٦.

[٦] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، دون ذكر سنة الطباعة، ج١، ص ٧٩.

[٧] سورة آل عمران، الآية : ١٨.

[٨] سورة الفصلت، الآية : ٥٣.

The International Journal of Islamic Studies and Culture (IJISC)
Volume 4, Bil. 1, May (2025)
ISSN: 2948-3778 e-ISSN: 2948-3913 https://ijisc.unishams.edu.my

العبد والعبودية والعبادة:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴿١﴾﴾[٢]: (لفظ العبد مشتق من العبودية والعبادة. والعبودية بمعنى التذلل والخضوع. والعبادة أوسع من العبودية معنى، فالعبادة: أشد تذللًا وخضوعًا، والله العليم القدير المنعم وحده يستحق هذه العبادة، لذلك قال الله تعالى في القرآن الكريم تكرارًا مرارًا بأنه وحده يستحق العبادة. إلى أن قال: كل شيء في هذا الكون حيًا كان أو جمادًا مخلوق لله تعالى وعبيده. وكذلك الأنبياء والرسل أفضل الناس هم عباد الله تعالى، وأفضل الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم أيضًا عبد لله تعالى. ونداء الأنبياء بأنهم عباد الله تعالى نداء لبيان الحق، وهذا حق وصواب، لأن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكتموا كون أصلهم من الناس والعباد لله تعالى، وكانوا يفتخرون بإظهار عبوديتهم، وأدوا أمانة أمر ربهم أداء مجاهدًا، وهذا شيء محمود. وكذلك عيسى عليه السلام لم يستح بأنه عبد لله تعالى، فقال تعالى: ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١٧٢﴾﴾[٣]. وأعلن عليه السلام في المهد: أني عبد الله تعالى، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾﴾[٤]. والله تعالى وصف سليمان عليه السلام نعم العبد، قال تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾﴾[٥]. وقال الله تعالى عن أيوب عليه السلام بأنه عبدي: ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ ﴿٤١﴾﴾[٦]. ووصف الله تعالى إبراهيم، وإسحاق، ويعقوب بأنهم عباد الله: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾﴾[٧]. ووصف الله تعالى الملائكة بإنهم عباده: ﴿وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة ليت تول ياو سون رانكون، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م، ج٣، ص ١٢٢.

[٢] سورة الفرقان، الآية : ١.

[٣] سورة آل عمران، الآية : ٢.

[٤] سورة مريم، الآية : ٣٠.

[٥] سورة ص، الآية : ٣٠.

[٦] سورة ص، الآية : ٤١.

[٧] سورة ص، الآية : ٤٥.

ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴿١٩﴾﴾[1]. والمراد بالعبد المذكور في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ ﴿١﴾﴾[2]: هو محمد صلى الله عليه وسلم، ولا خلاف في هذا[3].

وقال الشيخ غازي: (كل شيء في هذا الكون حيًا كان أو جمادًا مخلوق لله تعالى، والمخلوق كله عبد لله عز وجل، والأنبياء هم أشرف الأولياء في الأرض، ومع ذلك أن كل الأنبياء وسيدهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم عبد أمام الله تعالى، وهذا يظهر في قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ﴿٢٣﴾﴾[4])[5].

لا معبود بحق إلا الله تعالى وحده:

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴿٢﴾﴾[6]: (النصارى يؤمنون بأن عيسى عليه السلام ابن الله –تعال الله عما يزعمون–، ويقبلون معتقد الثالوث، وإضافة إلى ذلك حسب ظنهم بإن الإله لا يمكن أن يكون إلهًا بوحده دون ابن) ثم قال: (كما ذكر سابقًا بأن زعم النصاري باطل، ولبيان بطلان زعمهم الله سبحانه وتعالى ذكر في أول سورة آل عمران التوحيد، وأن الله تعالى وحده يستحق الإيمان به والعبادة). ثم قال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: (الله سبحانه وتعالى وحده يستحق العبادة، ولا أحد يستحق العبادة إلا الله تعالى وحده، ولذلك حسبما تزعم النصارى فكيف يكون عيسى عليه السلام إلهًا معبودًا؟)[7].

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ

---

[1] سورة الزخرف، الآية : ١٩.

[2] سورة الفرقان، الآية : ١.

[3] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج١٨، ص ٣١٢-٣١٥.

[4] سورة البقرة، الآية : ٢٣.

[5] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، دون ذكر سنة الطباعة، ج ١، ص ٨٣.

[6] سورة آل عمران، الآية : ٢.

[7] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة ليت تول ياو سون رانكون، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م، ج٣، ص ٩١-٩٢.

﴿أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾[١]: (مهما كان الأمر لا يستوي السيد والعبد، والعبد هو العبد، والسيد هو السيد، والعبد مادام كان عبدًا لا يستوي العبد مع السيد، ولا يمكن أن يجتمع العبد والحرية. ومن الجدير أن يفكر بإن السيد إنسان، وكذلك العبد إنسان، ومع كون كلًا منهما إنسانين فلا يستويان باختلاف العبد عن السيد، والعبد لا يشترك السيد فيما يملكه، والسيد لا يحبه ذلك ولا يقبله، ولذلك فكيف يستوي المخلوق مع الخالق في أن يعبد بحق؟، وكيف يحب الله تعالى هذا الأمر؟)[٢].

وقد أبطل الشيخ غازي عبادة أهل الجاهلية من العرب للجن قائلًا: (كان العرب في الجاهلية يسألون الجن عن أخبار الغيب، وكانوا يتقربون إليهم، وإذا مروا بالوادي المخيف استعاذوا بسيد ذلك الوادي: نعوذ بسيد الجن في هذا الوادي، ولما جعلوا الجن السادة، وتقربوا إليهم، واستعاذوا بهم، فتكبر الجن أنفسهم، وجرؤوا على التكبر تجرأ أكثر، وعندما نزل القرآن الكريم اضمحلت تلك المعتقدات الباطلة. وهو قول جمهور المفسرين: أن الرجل في الجاهلية إذا سافر فأمسى في قفر من الأرض قال: أعوذ بسيد هذا الوادي، أو بعزيز هذا المكان من شر سفهاء قومه، فيبيت في جوار منهم حتى يصبح[٣].

كان الرجل من العرب إذا نزل بمخوف من الأرض قال: أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه، يريد كبيير الجن[٤])[٥].

وقال الشيخ غازي: (الأنبياء كلهم دعا إلى التوحيد في أول دعوتهم، ونهوا عن الشرك، ودعوا إلى التقوى، والأنبياء اتفقوا على هذه الدعوة، والتوحيد هو أساس وخلاصة دعوة الأنبياء كلهم).[٦]

---

[١] سورة النحل، الآية: ٧٥.

[٢] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ط١، ج١٤، ص ٢٦٠.

[٣] هذا الكلام نقله الشيخ غازي من تفسير الرازي. انظر: الرازي، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطيب الري، تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، ط١، سنة ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ج ٣٠، ص ١٥٦.

[٤] هذا الكلام نقله الشيخ غازي من تفسير مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي. انظر: النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، تحقيق سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دون ذكر الطباعة، ص ١٢٦٨.

[٥] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ط١، ج ٢٩، ص ٢٠٠-٢٠١.

[٦] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ط١، ج ١٤، ص ١٢٣.

وأيضًا قد بين الشيخ غازي محمد هاشم بأن الكتاب المقدس عند أهل الكتاب يذكر أن الله سبحانه وتعالى وحده المستحق للعبادة، فقال في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾[١]: (كما أنه مذكور في القرآن الكريم أن الله تعالى وحده هو المعبود[٢].

وقال الشيخ غازي عن ضلالة اليهود والنصارى: (اختلف اليهود والنصارى عن عيسى عليه السلام اختلافًا، فأما النصارى غلوا في عيسى عليه السلام فجعلوه ابن الله سبحانه وتعالى، وقالوا أنه إله معبود، وأما اليهود اعتقدوا أن عيسى عليه السلام ليس نبيًا، بل سخروا به عليه السلام، وبسبب هذا أن اليهود والنصارى قد ضلوا ضلالًا شديدًا).[٣]

لا يمكن أن يكون إلهين معبودين في الكون:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّٱبْتَغَوْا۟ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾[٤]: (يظن بعض المشركين بأنه إذا كان هناك معبود غير الله –تعالى الله عما يزعمون– فلا بد من أن يكون ذلك المعبود مماثلًا لله تعالى في الصفات، أو أقل منه عز وجل). ويرد الشيخ غازي على قولهم هذا: (إن كان المعبودات من الآلهة مثل الله تعالى في الصفات فسوف يسابقونه، وإذا سابقوه عز وجل يفسد هذا الكون حقًا، ولكنه في الحال هذا الكون مستقيم، وهذا يدل على عدم وجود أحد مماثل لله تعالى). ثم قال: (والمعبودات غير الله تعالى أذل من الله عز وجل، وهي مثل سائر المخلوقات التي تعتمد على الله تعالى، ويخضعون ويتذللون له، ولا أي سبب لنا أن نتقرب ونعبد مثل هذه المعبودات، ونعبد الله وحده مباشرة دون غيره، ودين الإسلام يحب عبادة الله تعالى)[٥].

وقال الشيخ غازي: (لا يمكن أن يكون إلهين معبودين: إن الإله المستحق للعبادة إله واحد، ولا يمكن أن يكون إلهين اثنين، ولا آلهة، لأن العبادة تكون للإله الكامل من كل وجه وحده، وهذا الإله منزه من كل نقص وعيب، وكامل القدرة والعلم، ولا يكون نقص، ولا عيب، ولا عجز، ولا سيطرة الآخر، ولا تداخل، ولا منع، ولا شرك له، والذي منزه من كل نقص، وكامل القدرة والعلم، هو الإله الذي

---

[١] سورة البقرة، الآية: ٢٢.

[٢] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، دون ذكر سنة الطباعة، ج ١، ص ٨١–٨٢.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة ليت تول ياو سون رانكون، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٣٧٨هـ–١٩٥٩م، ج ٣، ص ٢١٢.

[٤] سورة الإسراء، الآية : ٤٢.

[٥] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ–١٩٨٩م، ج١٥، ص ٨٦–٨٧.

نسميه الله تعالى). ثم قال: (وإن كان في الكون إلهان معبودان فلا بد أن يكونا متساويين في الصفات، ومن هنا أن يتنبه فهل ذانك المعبودان يتفقان أو يختلفان في خلق هذا الكون، وتدبير أموره؟. وإذا اتفقا فمما أن يتنبه:

(أ)- كل إله من ذانك المعبودين لا يقدر على أن يخلق هذا الكون بوحده، فلذا يتفقان على أن يخلقه معًا؟، وإن كان كذلك كل منهما لا يمكن أن يكون معبودًا كاملًا خاليًا من نقص.

(ب)- وإن كان كل معبود منهما يقدر على يخلق الكون، ويدبر أموره بوحده، فيكون المعبود الآخر معدوم العمل والمسؤولية، ويكون هباء منثورًا وزائدًا، وإنما المعبود أن يكون إلهًا الذي يستحق العبادة، وأما المعبود الذي يكون هباء منثورًا وزائدًا فكيف يستحق العبادة؟.

ثم قال: (وإن اختلف المعبودان وتسابقا، فانهزم معبود منهما، فكيف الإله الذي انهزم يستحق العبادة؟ وأما إن تسابقا فلا يهزم أحد منهما الآخر، وتساويا في القدرة، فسوف يحاول كل منهما أن ينهي الآخر لكي يحكم بوحده وإرادته، وبالتالي تكون الأكوان ميدانًا للقتال والحرب. وإن قاتل المعبودان كل واحد منهما الآخر فلا شيء ينفع، وعلاوة على ذلك ستفسد الأشياء الموجودة كما يفسد النبات بين مقاتلة الجاموسين حتى تسبب فساد وذهاب الأشياء كلها. وأما في الوقت الحالي كل فلك في الكون يسبحون منظمًا) إلى أن قال: (والإله الذي يستحق العبادة لا يمكن أن يكون إلهين، ولا آلهة، بل يكون إلهًا واحدًا، وذلك الإله المستحق للعبادة هو الله تعالى، الأحد كامل القدرة والحكمة، وهو منزه من كل نقص وعيب، وهو حي لا يموت قيوم)[١].

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾[٢]: (الأنبياء والرسل كلهم قد دعوا إلى التوحيد، وأمة الرسول صلى الله عليه وسلم وأمم الأنبياء السابقة قبلوا واتبعوا هذا التوحيد. معنى قبول واتباع التوحيد: أن الرسول صلى الله عليه وسلم وأتباعه، والأنبياء وأممهم السابقة، والقرآن المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم والكتب التي نزلت على الرسل السابقين منهج واحد متفق، ولذلك كان التوحيد أصل وأهم وأساس القبول والاتباع حقًا عبر تاريخ الأرض). إلى أن قال: (وفي يومنا هذا نرى في الإنجيل حقيقة التوحيد وبطلان الشرك في أكثر من مكان)[٣].

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ط١، ج١٧، ص ٣٣-٣٥.

[٢] سورة الأنبياء، الآية : ٢٥.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ط١، ج١٧، ص ٣٥.

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾[1]: (أسماء الله تعالى وصفاته عظيمة وحسنة وكثيرة، ولا يستحق العبادة إلا هو عز وجل، وهو وحده تعالى يستحق العبادة كلها..)[2].

إن الله تعالى لا يغفر الشرك:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره[3] لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[4]: (إن الإشراك بالله تعالى شيئًا في عبادته محاربة الله تعالى، وهل ثمة ذنب أعظم من محاربة الله تعالى؟، والله عز وجل لا يغفر المشركين أبدًا، ويغفر ما دون الشرك لمن يشاء ولو بدون توبة). واستدل الشيخ غازي بقول ابن جرير الطبري على ما ذهب إليه: (وقد أبانت هذه الآية أن كل صاحب كبيرة ففي مشيئة الله، إن شاء عفا عنه ذنبه، وإن شاء عاقبه عليه ما لم تكن كبيرته شركًا بالله تبارك وتعالى)[5].

دعاء الله تعالى:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾[6]: (الكفار يشركون بالله تعالى في العبادة بزعمهم أنه لا دليل على وجود الله تعالى، لذلك في هذه الآية الكريمة ذكر الله تعالى:

- أن يدعو من الله تعالى وحده.
- أن الله تعالى يستجيب الدعاء.
- أن الذين يستكبرون على الله تعالى سيخسرون ويدخلون جنهم. "الله يغضب إن تركت سؤاله، وبني آدم حين يسأل يغضب"[1]. وفي الحقيقة الناس مخلوقة الله تعالى وعبيده، والعبيد عليهم أن

---

[1] سورة الحشر، الآية: ٢٢.

[2] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤١٢هـ-١٩٩١م، ج٢٨، ص ١٠٩.

[3] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة فاي أد، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م، ج٥، ص ٥٩-٦٠.

[4] سورة النساء، الآية: ٤٨.

[5] انظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ص١٢٣.

[6] سورة غافر، الآية: ٦٠.

يدعوا من مالكهم، والدعاء من المالك هو حقيقة العبد، وعدم الدعاء من المالك هو الاستكبار). ونظرًا إلى هذه الآية الكريمة علم أن الله تعالى يسمع دعاء ونداء عبيده، ولكن الله تعالى لا يستجيب كل ما يدعى منه إطلاقًا، والله تعالى يستجيب الطلبات بمشيئته سبحانه. والخلاصة: دعاء الله تعالى هو العبادة[٢] من العبادات، وليست فقط كونه عبادة بل هو مخ العبادة[٣])[٤].

الذبح والأضحية (بنية التقرب إلى الله تعالى:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾[٥]: (إن عظم الفضل فلا بد من أن يكون الشكر مماثلًا لذلك الفضل، لذلك أمر الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعبده بالقلب، والجوارح، والمال. فمن أعظم العبادة بالقلب والجوارح الصلاة، وأما العبادة بالمال الأضحية التي فضلها عظيم..)[٦].

وقال الشيخ غازي عن تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝١٦٣﴾[٧]: (كان المشركون يعبدون الآلهة من دون الله تعالى، وكانوا يسمون بأسماء المعبودات الأخرى عندما يذبحون الأنعام، وفي هذه الآية الكريمة أمر

---

[١] هذا كلام ابن كثير: وفي هذا المعنى يقول الشاعر: "الله يغضب إن تركت سؤاله، وبني آدم حين يسأل يغضب". انظر: ابن كثير، الإمام الجليل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، إعداد جماعة من العلماء بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام الرياض، ط٢، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ١٢١٣.

[٢] اقتباس من الحديث الذي رواه الترمذي في تفسير القرآن برقم (٢٩٦٩). صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي. انظر: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، مكتبة المعارف الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج٣، ص ١٩٠.

[٣] اقتباس من الحديث الذي رواه الترمذي في كتاب الدعوات، باب منه الدعاء مخ العبادة برقم (3371). والحديث ضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي: "ضعيف بهذا اللفظ". انظر: الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ص ٣٦٩.

[٤] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج٢٣-٢٤، ص ٤٥٣.

[٥] سورة الكوثر، الآية : ٢.

[٦] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة خيت ميانمار، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٩٧٢م، ج٣٠، ص ٣٣٢.

[٧] سورة الأنعام، الآية : ١٦٢-١٦٣.

الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعلن بأنه مخالف المشركين مثل هؤلاء، وإن صلاته ونسكه، ومحياه ومماته لمرضاة الله وحده. ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾: دل على تعليم التوحيد الكامل من الاستسلام في جميع أحواله التشريعية، والتكوينية، بأن يفرض جميعها إليه تعالى، طاعة لما أمر به، ورضًا بما قضى به. ثم قال الشيخ غازي: (وعن مجاهد: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾، قال: النسك الذبائح في الحج والعمرة[١]. وقال الشيخ غازي: ﴿وَنُسُكِي﴾: عبادتي كلها، أو قرباني، أو حجي[٢])[٣].

لا يمكن أن يجمع بين التوحيد والشرك:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝١﴾[٤]: (قال بعض رؤساء قريش للنبي صلى الله عليه وسلم على طريق الإصلاح: "تعبد أوثاننا سنة، ونعبد معبودك سنة، فكل مجموعة من المجموعتين تستفيد وتنتفع بالمعتقد الديني أقل أو أكثر". فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: "لن يكون هكذا، إنني لا أشرك بالله تعالى شيئًا ولو ثانية". فقال رؤساء قريش: "إن كان كذلك، اقبل بعض معبوداتنا، ولا تقل من شأن هذه المعبودات استهزاء، فندعمك ونساندك مع التصديق، ونعبد إلهك المعبود، فأنزل الله تعالى هذه السورة، فدخل الرسول صلى الله عليه وسلم المسجد فقرأ على رؤساء قريش هذه السورة). ثم قال: (خلاصة هذه السورة: التوحيد متضاد الشرك وهما متنافيان تمامًا، ولن يجتمعا أبدًا، وفي هذه السورة بيان هذا الأمر، ومهمة الرسول صلى الله عليه وسلم هي أن يظهر التوحيد، وأن يحارب الشرك محاربة، فلذلك كيف يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم قول رؤساء قريش بأن يصلح بين التوحيد والشرك؟، وإنما المعبود المستحق

---

[١] هذه الرواية نقلها الشيخ غازي من تفسير ابن جرير الطبري. انظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر القاهرة، ط١، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج ١٠، ص ٤٦.

[٢] هذا الكلام نقله الشيخ غازي من تفسير البيضاوي. انظر: البيضاوي، ناصرالدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي (ت٦٩١هـ)، إعداد وتقديم عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط١. سنة ١٤١٨هـ، ج ٢، ص ١٩١.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج ٨، ص ١٦٠-١٦٢.

[٤] سورة الكافرون، الآية : ١-٦.

للعبادة هو الله تعالى وحده، ولا خلاف في هذا، حتى المشركون يقبلون هذا الأمر بقولهم: ﴿مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ٣﴾[1])[2].

وقال الشيخ غازي:(﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٖ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩﴾[3]): مثال المشرك والموحد: هناك عبد مملوك لأكثر من مالك، وأولئك المالكون غير صالحة قلوبهم، ولا يتفاهمون فيما بينهم، ولا يحترم بعضهم البعض، ويخالف بعضهم البعض، ويجادل بعضهم البعض، وينازع بعضهم البعض، وكل واحد منهم يريد أن يملك ذلك العبد بوحده حتى يعمل له خاصة، ولا يريد أن يخدم المالكين الآخرين، فيكون ذلك العبد المملوك بين أولئك الشركاء في ملكه منكسر القلب، ولا يستطيع أن ينفذ لأي مالك إرادته. وهناك عبد آخر لا يملكه إلا سيد واحد، فهو يرضي سيده الوحيد مخلصًا، ولا يحتاج إلى أن تنتشر فكرته مثل العبد المملوك للشركاء في ملكه، فكيف يستوي بين العبد المملوك لأكثر من مالك وبين العبد المملوك لسيد واحد؟، ولا يستوي بينهما، وهكذا لا يستوي الموحد الذي يؤمن ويعبد الله سبحانه وتعالى وحده، والمشرك الذي يعبد المعبودات الكثيرة)[4].

وقال الشيخ غازي:(﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ٦﴾[5]): بمعنى: لا أترك التوحيد، وأنتم لا تتركون الشرك، ولا يمكن أن يجتمع بين التوحيد والشرك، لذا طريقتكم ولي طريقتي، ولكم دينكم، ولي ديني، ولكم شرككم ولي توحيدي، ولكم جزاءكم ولي جزائي، وأنا بريء من طريقة معتقد دينكم، ولا علاقة بيني وبينه، وإنما ينتظر إلى حكم الله تعالى، فسوف يعلم ويعطى كل قوم جزاءهم) واستدل من تفسير البحر المحيط: (وهذا غاية في التبرؤ)[6]. إلى أن قال: (والإسلام دين يعطي أهل الديانة الأخرى حريتهم

---

[1] سورة الزمر، الآية: ٣.

[2] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة خيت ميانمار، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٩٧٢م، ج٣٠، ص ٣٣٨-٣٣٩.

[3] سورة الزمر، الآية : ٢٩.

[4] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج ٢٣-٢٤، ص ٣٠٢.

[5] سورة الكافرون، الآية : ٦.

[6] أصل الكلام في تفسير البحر المحيط. انظر: الأندلسي، أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في بالتفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، سنة ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ج١٠، ص ٥٦١.

واختيارهم في المعتقد الديني، ولكنه لا يسمح أن يختلط الإسلام بالكفر، والتوحيد بالشرك، وهذه السورة تعلن هذا الأمر).[١]

المبحث الثالث: موقف الشيخ غازي محمد هاشم من التوسل:

معنى التوسل:

والتوسل من الوسيلة، جاء في القاموس المحيط: (الوسيلة والواسلة: المنزلة عند الملك، والدرجة، والقربة. ووسل إلى الله تعالى توسيلًا: عمل عملًا تقرب به إليه، كتوسل. والواسل: الواجب، والراغب إلى الله تعالى)[٢].

وقال الأصفهاني في المفردات: (وسل، والوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصيلة لتضمنها لمعنى الرغبة، قال تعالى: ﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ﴿٣٥﴾﴾[٣]. وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى: مراعاة سبيله بالعمل والعبادة، وتحري مكارم الشريعة، وهي كالقربة، والواسل: الراغب إلى الله تعالى)[٤].

والوسيلة: هي ما يتقرب به إلى الشيء، والجمع الوسائل والوسيل. قيل: جمع وسيلة. وتوسل إلى ربه بوسيلة تقرب إليه بعمل[٥].

منهج الشيخ غازي محمد هاشم في التوسل:

قال الشيخ غازي محمد هاشم في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣٥﴾﴾[٦]: (الوسيلة: القربة. وقال أبو الوائل، والحسن، ومجاهد، وقتادة، وعطاء، والسدي، وابن زيد، وعبد الله بن كثير: الوسيلة:

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة خيت ميانمار، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1972م، ج30، ص 341.

[٢] انظر: الفيروز الآبادي، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ص 1068.

[٣] سورة المائدة، الآية : ٣٥.

[٤] انظر: الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان، ص ٥٢٣-٥٢٤.

[٥] انظر: الفيومي المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرك الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط٢، ص 660.

[٦] سورة المائدة، الآية : ٣٥.

القربة[١]). ثم قال الشيخ غازي: (أفضل ما يتقرب إلى الله تعالى طاعته والعمل بما يرضيه عز وجل). واستدل بقول ابن جرير: (﴿وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ ٣٥﴾[٢]: أي: تقربوا إليه بطاعته، والعمل بما يرضيه)[٣].

ورجح الشيخ غازي عدم مشروعية الوسيلة بالمخلوق قائلًا: (بعض الناس يظنون بأن معنى الوسيلة في هذه الآية الكريمة بمعنى الوسيلة التي في اللغة الأردية، فيزعمون جواز الاسغاثة بالأنبياء والأولياء والصالحين، وهذا خطأ فاحش كبير). واستدل الشيخ غازي بقول الألوسي: (وأما إذا كان المطلوب منه ميتًا أو غائبًا فلا يستريب عالم أنه غير جائز، وأنه من البدع التي لم يفعلها أحد من السلف. ولم يرد عن أحد من الصحابة –رضي الله تعالى عنهم وهم أحرص الخلق على كل خير– أنه طلب من ميت شيئًا. بل قد صح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان يقول إذا دخل الحجرة النبوية زائرًا: السلام عليك يا رسول الله!. السلام عليك يا أبا بكر!. السلام عليك يا أبت!. ثم ينصرف ولا يزيد على ذلك، ولا يطلب من سيد العالمين صلى الله عليه وسلم، أو من ضجيعيه المكرمين رضي الله تعالى عنهما، وهم أكرم من ضمته البسيطة، وأرفع قدرًا من سائر من أحاطت به الأفلاك المحيطة. فقد كانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم تدعو الله تعالى هناك مستقبلين القبلة، ولم يرد عنهم استقبال القبر الشريف عند الدعاء)[٤].

وبين الشيخ غازي محمد هاشم بأن الأنبياء والرسل عليهم السلام كانوا يفتقرون إلى الله وحده، ومن ذلك يوسف عليه السلام حينما توسل بالافتقار إلى الله تعالى ليصرف عنه كيد امرأة العزيز في

---

[١] نقل الشيخ غازي من تفسير ابن جرير. انظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر القاهرة، ط١، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج8، ص 403-404.

[٢] سورة المائدة، الآية : ٣٥.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة فاي أد، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م، ج٦، ص ١٦٥-١٦٧.

وانظر: الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر القاهرة، ط١، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ج٨، ص٤٠٤.

[٤] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة فاي أد، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة 1377هـ-1957م، ج6، ص 166-167. وانظر: الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، سنة ١٤١٥هـ، ج٣، ص ٢٩٤-٢٩٥.

تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ﴾[١]: (النبي يوسف عليه السلام دعا الله تعالى كما جاء في هذه الآية أن يصرف عنه كيد النساء التي يكدنه). ثم قال الشيخ غازي: (ونظرًا إلى دعاء نبي الله تعالى يوسف عليه السلام علم بأن الأنبياء والرسل عليهم السلام معصومون، وعصمتهم لا تكون إلا بعون الله وحفظه عز وجل، ولا يتفخرون بكونهم معصومين، ولكنهم عليهم السلام يتوكلون على الله تعالى وحده دائمًا)[٢].

وكذلك بين الشيخ غازي افتقار يونس عليه السلام ألى الله تعالى في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾[٣]: (هذا دعاء يونس عليه السلام حين كان في بطن الحوت، ومن كان في حالة الشدة فدعا الله تعالى بدعاء يونس عليه السلام مخلصًا أجيب دعاؤه)[٤]. مستدلًا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (من دعا بدعاء يونس استجيب له)[٥].

وأبطل الشيخ غازي الدعاء من الآلهة الباطلة في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ ﴿٥٧﴾ ﴾[٦]: فقال الشيخ غازي: (الله تعالى قدير، وعلى كل شيء يشاءه قدير، يعذب من يشاء، ويرحم من يشاء، ويعطي من يشاء، لأن

---

[١] سورة يوسف، الآية: ٣٣-٣٤.

[٢] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، مطبعة سين بان مياي لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج١٢، ص ٤١٣.

[٣] سورة الأنبياء، الآية: ٨٧.

[٤] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، سنة ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ط١، ج١٧، ص ١١٨-١١٩.

[٥] رواه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير تفسير سورة الأنبياء برقم (٥٨١/٣٤٤٤). بلفظ: (دعاء ذي النون إذ دعا به وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، أنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجيب له). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. انظر: الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري الشهير بالحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٢، سنة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ج٢، ص ٤١٥.

[٦] سورة الإسراء، الآية : ٥٧.

قدرته تعالى واسعة، وعلمه سبحانه واسع. وأما الأوثان والألهة التي يعبدها المشركون بزعمهم أنهما معبودات، فهي ليست كذلك، ولا قدرة لديها كما هي لله تعالى، ولا ملك لها كما هو لله تعالى، ولا تستطيع أن تزيل كربة من الكرب عن عابديها، ولا تستطيع أن تنقص تلك الكرب، ولا تغييرها. وما أضعفت وأذلت عقول الذين يزعمون أن هذه الآلهة التي لا تملك الملك، ولا تقدر على شيء، وتعجز معبودات لهم)[١].

وقال الشيخ غازي في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ٦٠﴾[٢]: (الناس في الحقيقة هم عبيد الله تعالى المخلوقون، والعبد يكون عبدًا حقيقيًا إنما يدعو سيده وحده، والدعاء من السيد نفسه عبودية حقًا، وعدم الدعاء منه استكبار. ونظرًا إلى هذه الآية الكريمة علم أن الله تعالى يسمع دعاء عبيده جل وعلا). إلى أن قال: (والخلاصة: إن الدعاء من الله تعالى عبادته).[٣]

ومما سبق من مجموع أقوال الشيخ غازي محمد هاشم تبين أنه قد انتهج منهج الاستدلال بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية في مسألة التوسل، وهو التوسل إلى الله تعالى وحده بتوحيده، وشهادة الداعي به بالوحدانية، وثبوت صفاته، لأن الله عز وجل القادر الذي كملت قدرته، والكامل في جميع أسمائه وصفاته وأقواله وأفعاله.

الخاتمة والنتائج

لحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد..

فبحول من الله تعالى وقوة منه عز وجل أود أن أذكر مجملًا أهم النتائج العلمية التي توصلت إليها في النقاط الآتية:

أولًا: إن الشيخ غازي محمد هاشم اعتنى بتوحيد الألوهية عناية بالغة في تفسيره "تبيان القرآن" حيث أنه بين الحكمة من خلق الخلق ووجوب التذلل والخضوع لله وحده سبحانه وتعالى.

---

[١] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٩م، ج١٥، ص ١٠٧-١٠٨.

[٢] سورة غافر، الآية: ٦٠.

[٣] انظر: غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط١، سنة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، ج٢٣-٢٤، ص ٤٥٣-٤٥٤.

ثانيًا: وأكد الشيخ غازي محمد هاشم تأكيدًا بأن الدعاء عبادة واجب أن يصرف لله وحده.

ثالثًا: وأكد الشيخ غازي محمد هاشم تأكيدًا بأن الذبح عبادة واجب أن يصرف لله وحده.

رابعًا: ومنهجه في التوسل عدم مشروعية الوسيلة بالمخلوق أيًّا كان.

فهرس المصادر والمراجع

- ابن كثير، الإمام الجليل عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير، إعداد جماعة من العلماء بإشراف الشيخ صفي الرحمن المباركفوري، دار السلام الرياض، ط٢، سنة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- ابن منظور، الإمام العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صارد بيروت لبنان، ط3، سنة 2012م.

- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق وضبط محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان.

- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، صحيح سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني، مكتبة المعارف الرياض، ط1، 1419هـ-1998م.

- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف سنن الترمذي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، ط١، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، سنة ١٤١٥هـ، ج٣.

- الأندلسي، أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في بالتفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، سنة 1431هـ-2010م.

- البيضاوي، ناصرالدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي (ت691هـ)، إعداد وتقديم عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، ط1. سنة 1418هـ.

- الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري الشهير بالحاكم، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط2، سنة 1422هـ-2002م.

– د.آو زو، مؤلفو الشعوب المسلمين المشهورين، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 60، 2010م.

– الدكتور محمد السيد الجليند، قضية الألوهية بين الدين والفلسفة مع تحقيق كتاب التوحيد لابن تيمية، دار قباء للطباعة القاهرة، سنة 2001م.

– الرازي، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطيب الري، تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، ط1، سنة 1401هـ-1981م.

– الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر القاهرة، ط1، سنة 1422هـ-2001م.

– الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، سنة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

– طون طي كو كو جي، ذكريات اللقاء مع الرئيس غازي. سنة 2010م.

– غازي محمد هاشم، تبيان القرآن، لجنة طباعة الكتب الإسلامية رانكون ميانمار (بورما)، ط1، سنة 1389هـ-1969م.

– غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 50، سنة 2009م.

– غازي محمد هاشم، الرسول محمد صلى الله عليه وسلم (سيرة النبي)، رانكون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ميانمار، السلسلة الإسلامية 50، سنة 2009م.

– الفيروز الآبادي، العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

– الفيومي المقري، أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير في غريب الشرك الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف القاهرة، ط٢.

– النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)، تحقيق سيد زكريا، مكتبة نزار مصطفى الباز، دون ذكر الطباعة.